ومن علامة تكلانك محبتك للباطلين وكان يقول من علامة المريد الصادق
دوام ملازمة السنة والفريضة وفي السنة ترك الدنيا والفريضة ملازمة
ذكر الله وكان يقول كل مريد اطلق لسانه في احد من اهل الله تعالى
ابتلاه الله تعالى بانعقاد لسانه عن الشهادة عند الموت
وكان يقول خصلتان اذا كانتا في مريد خرج الوصول وهما سوء
الادب واذاية الخلق والله تعالى اعلم ومن شانه ان يكون عملا
بروحه وبدنه على الدوام لا يفتر عن ذلك وكان الشيخ نجم الدين الكبرى
رحمه الله يقول من شان المريد ان يكون زاده التقوى وبضاعته
الاجلاس وسيره الى الآخرة ومراحله الانفاس ومنزله القبر وصاحبه
التفكر وتوبته العجز وحركاته السكون وبيته الخلوة ولباسه الجوع
ونوقه محاسبة النفس وركبته وسادته ومنجره مجلسه اذ درس مع
علوم الحكمة وان نخ بنخه العزلة رفيقه التوفيق وسيفه حسن
الخلق ومعلمه القناعة وصومه الصمت ولمته خوف النار ورجاؤه
بالله لا بالجنة وحجته اليأس من الخلق كما ان وضه الطمع فيهم
وواعظه الموت والمقابر والايام والليالي ونظره الحزن على تعريطه
في اوقات عمره في غير مرضات الله تعالى ونيته الجازمة رفض الدنيا ابدا
واعلاش وسلاحه الوضوء ومركبه الورع وخدمه التعبد والتهليل
وسجنه الدنيا وسلطانه الهوى وليلته تضرعه ونهاره استغفاره
وحصنه دينه وشعاره شرعه ومحدثه كتاب ربه وراس ماله حسن

دوام

الظن

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الظن بربه وحرفته الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو الى الله
به معهود الشيخ الحقيقي لجميع الامة ومن هذا هو المريد الصادق وكان
يقول من شرط المريد الصادق الا يكون بينه وبين ابناء الدنيا مصادقة
ولا مصاحبة ولا مجالسة بعد الفرائض الشرعية فان محبة الله طريق
لا تودّ معه بميل الى غيرها وكان يقول من شرط المريد الصادق ان يستوي
قلبه مع لسانه في كل مرة من الذكر لا يغيب قلبه في مرة واحدة وان يميل
عروقه كلها بمحبة الله تعالى في ذكره وكان يقول ما احب طريق الله
عز وجل صادق الا وهو يبغض الدنيا واهلها وطلابها لكونها محجوبة
عن الله عز وجل ويحب الموت لاجل لقاء الله وكان يقول من شان
المريد الصادق ان يحب العزلة عن الناس ويغلب الجلوس في البراري
والمواضع الخولة حتى يتقوى ولا يتشوش بالاغيار ومن شانه ان
يستوي عنده المدح والذم من الناس والجن والشيء عنده من الله تعالى
يرضى بالقضى لا بالمقضي وكذلك يرضى عن الله عز وجل يرضى
بالقضى لا بالمقضي وكذا الكل يرضى عن الله عز وجل في المنع والعطا
وذلك من علامة اخلاصه في عبادة ربه باطلة وكان يقول من
شرط المريد الصادق الا يجري على لسانه الا ذكر الله ويقول المطلع
واهوال اهل الجنة والنار ولا يكاد قلبه يجاوز الوقت ولا يقع على
شيء من امور الدنيا والآخرة دون الله لانها كلها منافية للطريق
والمطلوب وراءها ومعوض الله عنه لا غير ولا يقعد في التقرع بكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)